محاضرات مرئية

على سنتك نعيش فقدان البصر بين الانبياء والصالحين | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

هذا الحديث يرويه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب عن عبدالله بن كعب عن كعب ابن مالك وكان آآ قائد ابيه حين عمي. والعمى افة تصيب بني ادم - 00:00:00

وقد عني بذكر العميان جماعة من الائمة ذكروا فيها اشراف الناس. بدءا من الانبياء ثم الصحابة ثم التابعين. فمن الانبياء من ذكر خبره في كتاب الله عز وجل وهو يعقوب عليه السلام قال تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:00:23

ونزع في هذا بعض العلماء. قالوا ان الانبياء لا يصيبهم لا تصيبهم الافات. بل ان الله عز وجل جملهم وكملهم. ونزعوا في آآ يعني قوله تعالى وابيضت عيناه. قالوا انه لم يصب بالعمل كامل - 00:00:52

انما تأثر بصره تأثرا شديدا بسبب بكائه على يوسف عليه السلام. ومن من الصحابة الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ابن ام مكتوم عبدالله ابن ام مكتوم. قال تعالى عبس وتولى - 00:01:12

فان جاءه الاعمى. وذكروا ايضا ابن قتيبة مثلا في كتاب المعارف ذكر جماعة من اشراف من اصيب بهذا بهذه الافة. ابي قحافة اللي هو والد ابي بكر الصديق. واسمه ابو عثمان ابو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان فابوه ابو قحافة اسلم على كبر وخبره الصحيح - 00:01:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقررت الشيخ وجئناه يعني ايه لان ابا بكر صديق رضي الله عنه لما اسلم ابوه وهذا هو البيت الذي اسلم اسلم كل افراده. بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:02

ابوه آآ رضي الله عنه جاء شيخا كبيرا آآ لحيته كالصغامة البيضاء السحابة السحاب الابيض اللي في السماء الذي ليس فيه ماء. فكانت لحيتك السغامة البيضاء. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لو اقررت الشيخ - 00:02:22

والنبي صلى الله عليه وسلم يأتيه وامر ان يخضب آآ امره ان يخضب لحية ابيه وقال واجتنبوا السواد نهى ان يخضب لحيته بالسواد. وطبعا الخضاب بالسواد وعدمه فيه نزاع بين العلماء. آآ ابو قحافة - 00:02:43

ايضا اه ابو سفيان بن حرب اه البراء بن عازب جابر ابن عبدالله الانصاري وطبعا كعب بن مالك اهو. عبدالله بن عباس ايضا. حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله - 00:03:03

صلى الله عليه وسلم وابو سيد الساعدي ايضا وقتادة بن النعمان كل دول من الصحابة يعني. ومن التابعين ابو عبدالرحمن السلمي عبدالله بن حبيب اللي هو روى الحديس المشهور حديث عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن - 00:03:21

وعلمه. ظل ابو عبدالرحمن السلمي يقرأ القرآن اربعين سنة. لهذا الحديث لاجل هذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فعلم من زمان الحجاج. من زمان عثمان الى زمان الحجاج ابن يوسف الثقفي. اربع - 00:03:41

تسعين عاما لاجل هذا الحديث يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى. وبرضو من ممن اصيب بالعمى عبيد الله بن عبد الله آآ ابن عتبة ايضا احد رواة حديس الافك الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها. قتادة ابن دعامة السدوسي ايضا ممن اصيب بالعمى. ومن اصيب ايضا - 00:04:01

ايضا بالعام من المتأخرين الامام الذهبي. صاحب كتاب سير اعلام النبلاء. هذا عمي في اخر عمره. وحتى وصف نفسه في قال ضعف

بصري حتى تكامل عدمه. يعني شف يعني تكامل عدمه يعني ايه انتهت الامر - 00:04:26
الحافظ صلاح الدين الصفا دي آآ خليل ابن ايبك احد العلماء الكبار من تلامذة الذهبي انت رميت ابن تيمية وتقيل الدين السبكي والحجاج المزي الصفري ده امام كبير. آآ ولد آآ سنة ستمية سبعة وتسعين ومات سنة - 00:04:46
سبعمية اربعة وستين. يعني مات قبل ابن كثير بعشر سنين. ابن كثير صاحب التفسير توفي سنة سبعمية اربعة وسبعين آآ الخليل خليل بن ايبك اللي هو الصفدي رحمة الله عليه له كتاب لطيف جدا. ومليان بالفوائد اسمه - 00:05:06
اسمه نكت الهميان في نكت العمياء. يعني ذكر فيه الجماعة الذين اصابهم هذا هذه الآفة هذه الآفة ورتبهم تقريبا يعني ترتيبا زمنيا. تكلم العلماء في هذه العاهة بجانب العاهات الاخرى - 00:05:26
فقالوا ان من اصابه الله بهذا يكون عادة ذكية القلب يعوضه الله عز وجل عن البصر بالبصيرة ولذلك تجد كثير من العميان من العباقرة الكبار سواء كانوا في الشرع او في غيره. ومحفوظهم - 00:05:52
آآ يعني آآ ينتهي بسبب ان آآ نعمة البصر تشتت اكثر عزم القلب. القلب له آآ طرق الحواس الخمسة هي الطرق الى القلب. اللي هو اللي صار والحس والشم كده يعني. الذي - 00:06:13
تشتت اكثر عزم القلب هو النظر. والبصر فان انسان اذا رأى الشيء قد يتمناه. وهذا يذهب بكثير من اعمال بني ادم. يعني ما فيش انسان تمنى شيء الا كان مبصرا. يعني يكون مسلا ساكن في اه اه مكان ضيق - 00:06:36
يتمنى يكون في مكان واسع. ايه اللي خلاه يتمنى هذا؟ انه رأى. يتمنى بدل ما كان في شقة مسلا لا يتمنى في فيلا. بدل ما فيلا اللي عايزين فيلا في جنينة مسلا كل ده سببه البصر. بخلاف السمع. السمع تاني حاجة. في في تشتيت عزم القلب - 00:06:57
بس البصل تقريبا يشتت سبعين بالمية من عزم القلب بسبب ان الانسان يرى ويبصر ويتمنى تبعا لهذا النظر ولكن قالوا ان العمى بجانب العاهات الاخرى افضل بكثير وآآ مما يدل على ذلك او انا استشهد لهم هذا الذي قالوه بحديث ابي هريرة الذي - 00:07:17
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم ثلاثة ابرص واقرع واعمى اراد الله عز وجل ان يبتليه. في رواية البخاري بدا لله ان يبتليه. طبعا افضل ما فسر - 00:07:44
وبه الحديث الحديث نفسه. يعني اذا كان هناك لفظة معينة فيها اشكال ففي طريق اخر ممكن يرد لفظ اخر يفسر هذا الاشكال ايه الاشكال اللي في رواية البخاري؟ بدا لله ان يبتليهم. عقيدة البداء ان ان لا يعلم سم علم - 00:08:12
هذه لا تجوز على الله عز وجل. وهذه عقيدة اليهود. عقيدة البدع وهي لا تجوز على الله عز وجل. انما بدا لله اليوم يفسر باللفظ الاخر اراد الله ان يبتليه - 00:08:32
افضل ما فسر به الحديث الحديث نفسه. لزلك اي انسان يريد ان يستخرج فوائد من الاحاديث او احكاما شرعية من الاحاديث لابد لابد ان يجمع طرق الحديث. والفاظ الحديث ويسلط بعضها على بعض. فما اجمل هنا فسر هنا. وما كان غامضا يفسر - 00:08:47
في الطريق الاخر. فهؤلاء الثلاثة بدأ او اراد الله عز وجل ان يبتليهم فارسل اليهم ملكا في صورة رجل فجاء الملك للابرص قال له ما تشتهي؟ يعني ايه اللي في نفسك؟ قال اشتهي جلدا حسنا - 00:09:07
ولونا حسنا. وان يذهب ذلك الذي قذر الناس من اجله قال فاي المال تحب؟ قال الابل فمسحه فرأف ذهب عنه برصه واعطاه هذه الناقة وقال له بارك الله لك فيها - 00:09:31
ثم اتى الاقرع فقال له ما تشتهي؟ قال اشتهي شعرا حسنا. ولونا حسنا. وان يذهب ذلك الذي قذرني الناس من اجله فمسحه جعل له يعني شعرا حسنا وصار له لون حسن وسمت - 00:09:56
قال اي المال تحب؟ قال البقر. فاعطاه بقرة حاملا. الاول اعطاه ناقة عشراء. والتاني اعطاه بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها. واتى الاعمى فقال له ما تشتهيه؟ قال ان يرد الله علي بصري - 00:10:20
فابصر الناس فمسحه فرد الله عز وجل عليه بصره. قال اي المال تحب؟ قال الغنم. فاعطاه غنمة ولودا وقال له بارك الله لك فيها. ثم جاءت ساعة الامتحان طبعا صار للاول واديا من الابل. انت عارف الوادي منتهى بصرك - 00:10:40

يمين وشمال وامام ووراء. وادي من الابل. والتاني صار له واديا. من الابقار والتالت برضو ايه؟ وادي من الغنم يعني. ثم جاءت ساعة الامتحان. فاتى الابرص في صورة رجل ابرص - 00:11:05

فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فهل تعطيني ناقة اتبلغ بها في سفرك خلي بالك ده عنده وادي من الابل هو يريد ناقة واحدة بس. وقال له عابر سبيلي غريب يعني. انقطعت بي الحبال. كل السبل سدت - 00:11:25

في وجهي ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني ناقة اتبلغ بها في سفري فقال له يا هذا الحقوق كثيرة. الراجل مديون. عندي ديون كثيرة ولو اعطيتك قلت هذا وذاك المال هيروح مني. سينفذ هذا المال. فقال له يا هذا كأني اعرفك - 00:11:56

الم تكن ابرص فاعطاك الله لونا حسنا وجلدا حسنا. الم تك فقيرا فاغناك الله فقال له اني ورست هذا المال كابرا عن كابر. ابا عن جد. انا واخد المال ده من جدي وجد جدي وابويا - 00:12:26

حد جديد السابع عشرة. فقال له ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. فرجع ابرص كما وذهب للاقرع في صورة رجل اقرع. ليه راح له في نفس السورة عشان يفكره - 00:12:46

انت كنت كذلك فمن الله عليك. فانت برضه ايه احسن كما احسن الله اليك. فجاء الاقرع في صورة رجل اخر فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني - 00:13:05

اتبلغ بها في سفري. قال له الحقوق كثيرة. الديون كثيرة. يعني كما قال صاحبه الاول. قال يا هذا كأني اعرفه الم تكن اقرع فاعطاك الله شعرا حسنا وجلدا حسنا. الم تك فقيرا فاغناك الله - 00:13:26

قال له اني ورست هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت فرجع كما كان اقرع وفقير ثم ذهب الى الاعمى في صورة رجل اعمى وقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي - 00:13:46

الا بالله ثم بك. فهل تعطيني غنمة اتبلغ بها في سفري فقال له يا هذا لقد كنت اعمى فرد الله علي بصري وكنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى والله لا ارزقك اليوم شيئا فخذ ما شئت ودع ما شئت. فقال له بارك الله لك انما اراد الله ان - 00:14:06

هذا الحديث العلماء وهم بيعددوا فوات هذا الحديث. قالوا هذا تدل على ان افضل عاهة التلاتة دول كان العمى. كان رجلا ذكيا القلب. لم يجحد نعمة الله عز وجل عليه. بل عندما ذكر النعمة ذكر فقره. في الاول. وذكر حاجته في الاول - 00:14:33

هذا وهكذا ينبغي على كل من انعم الله عز وجل عليه. اذا قيل له عندك كذا وكذا يقول والله لقد كنت فقيرا. لم يكن عندي شيء واغناني الله عز وجل. يذكر نعمة الله عز وجل ثم يذكر ما كان من امره في في الاول يعني. فقالوا - 00:15:03

العمى عادة لا يكون كبقية العاهات. بل يكون صاحبه صاحب بصيرة. وهذا يعني كان ظاهرا في هذا الحديث. ومما ذكره العلماء في هذا الحديث ان البلاء احيانا يكون افضل للعبد. يعني هذا لما كان اقرع - 00:15:23

وذاك لما كان آآ يعني ابرص كان افضل له. ليه؟ لانه جحد نعمة الله عز وجل عليه. وهذا هو الذي قاله ابليس وهو يرفع عقيرته على ربه. تبارك وتعالى قال وتجد اكثرهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ليه؟ لان من جحد الشكر - 00:15:43

الدين وشكر نصفه صبر ونصفه شكر. فالذي يجحد نعمة الله عز وجل عليه كانما جحد نصف الدين - 00:16:09